ان الرسم على هذه الصورة فلا تقتصر على بعض هذا اللفظ في الكلمتين
وهما في آخر سورة القصص والله اعلم وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَى وَسِوَاهُمَا
بِمَا وَبِوَادِ النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلَا يريد قوله تعالى أيًّا ما تدعوا في آخر
سورة سبحان هي كلمة اي زيدت عليها ما فهي مثل حيثما وكيفما وعمّا
فوقف حمزة والكسائي على أيًّا وحدها وابدلا من التنوين الفًا لانها
كلمة مستقلة مفصولة من ما خطًّا ومعنًى ووقف الباقون على ما وهو
مشكل فانها لم تتصل بما قبلها خطًّا فصارت مثل عن ما المفصولة
فانهم يقفون على عن دون ما وقد تقدم بيان ذلك ولكن الفرق تحقق الانقطاع
في نحو عن ما لان الاتصال كان ممكنًا وههنا لم يتحقق ذلك فان الالف لا يتصل بها
شيء في الخط بعدها والاكثر في الخط اتصال ما المزيدة بما قبلها فاحتاطوا
اجروا هذا الموضع مجراها خوفًا من ان يكون قصد الاتصال في الخطوط
حال الكتابة معنى وتعلقًا كما الخطوط فيما تحقق اتصاله ثم منهم من ذكر
خطًّا ان الالف لا تقبل ذلك فتركوه فقوله أيًّا بأيًّا ما اي والوقف على ايًّا في
قوله ايًّا ما شفا لظهور دليله بالفصل في الخط وسوى مدلول شفا وهما حمزة
والكسائي وقفوا بما اي عليها يقال وقفت به وعليه قال طرفة وقفت بها
ابكي وقال عنترة قف على دارسات الدمن وكذلك الياء في قوله وبواد النمل خ غيره
اي وقف الكسائي عليها بالياء لانها الاصل والباقون بحذفها على الرسم وكان ينبغي
ان يذكر هذا في سورته كما ذكر هاد ووال وواق وباق في سورة الرعد وذكر
يوم يناد في سورة ق فالجميع اختلفوا في اثبات يائهن في الوقف واتفقوا
على حذفهن في الوصل ولهذا لم يذكرهن في باب الزوائد على ما سيأتي شرحه
ان شاء الله تعالى وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّي
وَادْفَعْ مُجَهِّلَا انفرد البزي في رواية عنه بزيادة هذه الهاء في الوقف
على ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر وهي هاء السكت لان بعض العرب
يلحقها في هذه المواضع جبرًا لما حذف من ما وهو الفها وابقاء لحركة
الميم لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما
واسكان الآخر وانشدوا اصاح الغراب بمه واراد بما ذكروه فيم
انت من ذكراها ثم خلق عم يتساءلون لم تقولون بم يرجع المرسلون
وشبه ذلك ووقف غير البزي بلا هاء اتباعًا للرسم وهي اللغة المشهورة
وقوله مجهلا منصوب على انه مفعول به اراد ان من جهل قارئ هذه

القراءة

القراءة فهو كالصائل الظالم فادفعه وحجة من يردعه ويزجره عن تجهيله (عنه صح)
له ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع من
رد هذه القراءة مجهلا له بقلة معرفته وفي حواشي النسخة المقروءة على
الناظم قال الحوفي في البرهان لا يجوز هذا او احتج بالرسم قال فيقال
له ليس ابن كثير وغيره يثبت الزوائد في الوقف وليست في الرسم
وقد وقف بخلاف الرسم في مواضع والمعول عليه صحة النقل لا غير قلت (٣ قوم صح)
وحكى صاحب المستنير لابن يعقوب كان يقف على هو وهي والنون
المفتوحة نحو العالمين والذين بهاء السكت كما فعل البزي في هذا فيقول
هوه وهيه العالمينه الذينه وشبهه وحكى الحافظ ابو العلاء عن ابن جبير
عن ابي عمرو يا ويلتاه ويا اسفاه ويا حسرتاه والله اعلم باب

مذاهبهم في ياءات الاضافة

ياء الاضافة هي ياء المتكلم وهي
تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو عذابي ليبلوني اني ولي فهي تارة
مجرورة المحل وتارة منصوبة المحل وقد اطلق الناظم وغيره من
مصنفي كتب القراءات هذه التسمية عليها وان كانت منصوبة المحل
غير مضاف اليها نحو اني وآتاني وتحزنني وذروني تجوزًا وقد جاءت
في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة فالمحذوفة يأتي الكلام فيها في الباب
الآتي والثابتة فيها لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف (واقع م)
واحد قابل لحركة الفتح في موضع النصب والجر تحرك كالكاف والهاء
وقولنا قابل لحركة الفتح لان الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا
في ضرورة شعر وقولنا واقع في موضع النصب والجر احترازًا من يا
افعلي في خطاب المرأة ووجه الاسكان التخفيف لان حرف العلة
تثقل عليه الحركة ولو كانت فتحة ولان المد يخلف الحركة فيصير الحرف بالمد
كانه محرك وكلاهما لغة فصيحة وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد
فقال ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح وعند هذا نقول كل ضمير منفرد متصل
منصوب او مجرور لا يتكلم به الا ياء المتكلم او كاف المخاطب او
هاء الغائب فالياء تسكن لما فيها من المد ولانها حرف علة تثقل عليه الحركة وان
(٣ بدليل صح) كانت فتحة باجماعهم على اسكان الياء من معدي كرب ولزوم الفتح
في نحو القاضي لاجل الاعراب والكاف حرف صحيح محرك والهاء مع كونها